[100] قال: ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وثبت فاسقة من بني حطمة (1) يقال لها: العصماء ام المنذر بن منذر تمشي في مجالس الاوس والخزرج وتقول شعرا تحرض على النبي صلى الله عليه وآله، وليس في بني حطمة (2) يومئذ مسلم إلا واحد يقال له: عمير بن عدي، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله غدا عليها عمير فقتلها، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني قتلت ام المنذر لما قالته من هجر، فضرب رسول الله على كتفه وقال: هذا رجل نصر الله ورسوله بالغيب، أما إنه لا ينتطح فيها عنزان. قال عمير بن عدي: فأصبحت فمررت ببنيها وهم يدفنونها فلم يعرض لي أحد منهم، ولم يكلمني (3). بيان: بؤ بذنبك، أي اعترف أو ارجع به. جربان القميص بالضم والتشديد: لبته (4)، معرب كريبان، ويقال: ضربه فقضى عليه، أي قتله، والتأنيث بتأويل الضربة أو الجراحة. وندر الشئ كنصر: سقط، والقذافة بالفتح والتشديد: الذي يرمى به الشئ فيبعد. وأقمأه بالهمز: صغره وأذله. والقلاعة بالضم: الحجر أو المدر يقتلع من الارض فيرمى به. والمراق بتشديد القاف: ما دق من اسفل البطن ولان، والدعس: الطعن. والمزراق: رمح قصير، وزرقه به: رماه به. قوله: يجأبه، هو من قولهم: وجأه بالسكين كوضعه أي ضربه. وقال الجزري: فيه أن أبا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال له: ذق عقق، أراد ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك، يعني كفار قريش. و عقق منقول من عاق للمبالغة كغدر من غادر. وفسق من فاسق، وقال: يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات: اتخذ الليل جملا، كأنه ركبه ولم ينم فيه. قوله: قد تجملوا أي ركبوا الجمل. والابلاء: الانعام والاحسان. والجلل

_____ (1 و 2) في المصدر: بنى خطمة. (3) إعلام الورى: 52 - 55 ط 1 و 90 - 96. (4) أي طوقه. _____